شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني 02 60 5102 حديث 042 يزيد بن عبد الرحمن الودي عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إ

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فاحيانا يحدث اختلاف في بعض الاسانيد اختلاف اما بالوصل والارسال او بالرفع والوقف او بابدال راو مكان راو من الرواة او باسقاط راو من السند ويكون الخلاف وانما دار يدور على شخص ضعيف

فوجوه الاختلاف والحالة هذه لا ينبغي الاشتغال بها كثيرا لان الخلاف اينما دار يدور على ضعيف فلا نكاد نرهق انفسنا كثيرا كما انه يحدث مثل ذلك ايضا بالمتابعات والشواهد فقد ترى للحديث عدة طرق

ولكنها تصب في مقام واحد والمقام فيه ضعف مثل حديث اول ما دخل النقص على بني اسرائيل ان الرجل كان يمر بالرجل يراه على معصية فيقول له اتق الله ودع ما تصنع

فانه لا يحل لك فلا يمتنع من ذلك فيأتي من الغد يكون اكيله وشريبه فمن ذلك ولذلك حل عليهم اللعن وهذا اوردوه في قول في تفسير قول الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى ان الاسناد وردة من والاسانيد اتت من عدة طرق كلها تصب على ابي عبيدة ابن مسعود عن ابيه

وابو عبيدة لم يسمع من ابيه فلا نغتر اذا بكثرة الطرق لانها تصب على شخص واحد وثمة علة مشتركة بين الاسانيد وهي الانقطاع بين ابي عبيدة وبين ابي واحيانا يدور الاختلاف كما ها هنا

على راو مجهول فحيثما دار الاختلاف رجع الى هذا الراوي فالخبر لا يصح الخبر الذي بين ايدينا في ان عمر رضي الله عنه كان يقف بالسيف عند رأس رسول الله

صلى الله عليه وسلم والنبي يصلي في الحجر او بلفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي في الحجر وقف عمر عند رأسه بالسيف فالرواية المخصصة

لقيام عمر بالسيف على رأس الرسول عند الحجر يبين ان ذلك كان للدفاع عنه اذ ان الطائفين اذا طافوا قد يكون منهم من هو مندس ويحاول الحاق الاذى برسول الله

عليه الصلاة والسلام وسمى حكم لو كان الخبر ثبت يستلوا منه وهو حمل السلاح في الحرم حمل السلاح في الحرم وهذه مسألة ينبغي ان تولى مزيدا من الاعتناء والتحذير والحاجة اذا دعت اليها فعلت لان الضرورات

تجوز المحظورات ان كان يسمى محظور والله اعلم فيقول ان الرواية التي نحن بصددها مؤداها ان عمر رضي الله عنه كان اذا صلى النبي في الحجر وقف على رأسه بالسيف

اي للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يصاب بالضرر اظنكم تعرفون الحجر وهو الذي يسميه الناس الان حجر اسماعيل وليست تسميته بحجر اسماعيل بصحيحة ولكن اسمه الحجر

اسمه الحجر ويطلق عليه كذلك الحطيم تسمو الحجر وكذلك يسمى بالحطيم ولعل صورته تتضح اذا صورنا منظر الكعبة على سبيل المثال فالكعبة هكذا اهو الغيها كده بالطريقة الاحسن الكعبة هكذا

وامامها قوس او مبنى مرتفع صامد كقوس من الناحية الشامية ناحية الشام هنا الحجر الاسود وهذا باب الكعبة هنا هذا المكان يسمى الحطيم ويسمى الحجر نعم عفوا هذا عفوا هذا الركن اليماني

الركن اليماني اسف اسف الركن اليماني وهذا الحجر الحجر وهذا الحجر وهذا باب الكعبة وهذا مقام ابراهيم مقام ابراهيم كان اولا ملتصقا بالكعبة اخره عمر الى حيث ترون هذا الحجر في الاصل انه كان من الكعبة

الا ان قريشا لما هدموا الكعبة وبنوها ارادوا بناءها على قواعد ابراهيم قصرت بهم النفقة. فجمعوا المال الحلال واتفقوا على الا يدخلوا فيها مالا من الحرام لا يدخله فيها مهر بغي ولا حلوا كاهن ولا مال مسروق ولا مال مغتصب ولا اي مال من الحرام وهم كانوا اهل شرك

الا ان اتفاقهم دار على هذا فلم يستطيعوا بناء الكعبة على قواعد ابراهيم الا من ثلاث جوانب. من هذا الجانب ومن هذا الجانب ومن

هذا الجانب والجانب الرابع كان ممتدا الى هنا
يعني لم يكن الجدر هذا موجودا كانت الكعبة هكذا فلم يستطيعوا بناءها الى الاخر فبنوا هذا القدر الذي ترونه الان وجعلوا فاصلا هنا هزا المكان سمي الحجر او سمي الحطيم ولا هو في الاصل قبل ان تهدم قريش الكعبة كان من الكعبة. تعرفون قصة الخلاف في ذلك الحاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا الحديث الذي نحن بصدده وهو ضعيف اذا صلى في الحجر في هذا المكان مكان مكشوف ليس محاط بشيء الا بسور صغير ترونه
قام عمر على رأسه بالسيف اي للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فيما يبدو والله تعالى اعلى واعلم فهذا الحديث الذي نناقشه الان هذا الذي نناقشه الان قيام عمر على رأس الرسول
بالسيف اذا صلى في الحطيم او في الحجر الحقيقة ان المدار كما ترون على اشخاص ضعفاء على اشخاص ضعفاء فلذلك نقول لن ننشغل كثيرا باسناد الاثر لان السند فيه نعيم بن حماد
وفيه محمد ابن ابراهيم ليس التيمي بل الهاشمي وفيه والد ادريس الاودي وهو مجهول فهذا مجهول وهذا مجهول ونعيم ابن حماد سيء الحفظ متكلم فيه هؤلاء الثلاثة اشتركوا في الاسنادين معا
في الاسناد الاول وفي الاسناد الثاني فضلا عن هذا كله فقد اعل الحديث بالارسال فمرة زكر عمر ومرة اسقط عمر فهذا وجه الاعلان بالارسال يقول ان علان ابن المغيرة وهو شخص مجهول
رواه مسندا متصلا. مسندا متصلا بذكر عمر واحمد بن منصور الرمادي مكتوب خطأ مكتوب عندكم في الكتاب خالد ابن منصور خالد الرمادي انما هو خالفه الرمادي فكان كلمة خالد المكتوبة في كتاب الهلال
الصواب خالفه الرمادي وهو احمد ابن منصور الرمادي. فرواه بعلتين الاولى اسقاط شعبة من السند لكن حرمي يقول انا سمعته من محمد بن ابراهيم. ويقول ايضا سمعه شعبة من محمد بن ابراهيم
فليست هذه المشكلة انما رواه مرسلا باسقاط عمر فيقول ان احمد بن منصور الرمادي اثبت واوثق من علان ابن المغيرة اثبت واوسخ من علان ابن المغيرة. فلذلك قدم رواية احمد ابن منصور الرمادي على رواية علان
ابن المغيرة هذا وجهه لكن على اية حال كان الامر فالسند فيه ثلاثة من الضعفاء او المجاهيل نعيم ابن حماد محمد ابن ابراهيم الهاشمي ليس التيمي وجهالة والد ادريس الاودي
جهالة والد ادريس الاودي والارسال الذي في الخبر فالسند على هذا ضعيف جدا ويجدر التنبيه هنا على امر الا وهو ان نعيمة بن حماد هذا نعيم بن حماد الموجود في السند
نعم ابن حماد هذا هذا الراوي له كتاب كتاب شهير اسمه الفتن لنعيم ابن حماد وهذا الكتاب ملئ في الحقيقة بالطامات وبالغرائب فقد ضل بسببه اقوام فاخذوا احاديث من احاديث الفتن التي رواها نعيم ابن حماد
تلك التي تفرد بها وتحمل متونا غريبة ونزلوها على الواقع الذي يحياه الناس بنوا بناء خاطئا من وجوه قال الخطأ الاول احتجاجهم برواية وعين منفردا ونعيم ليس من الاثبات وليس وحتى بالصدوق الذي
يحسن حديثه الخلل الثاني تنزيلهم الاحاديث على وقائع بيعنيها مما يعايشوها مثلي مثلا يصطلح الناس بعد فتنة على رجل كوارك على ضلع فيقولون هذا الرجل وفلان ابن فلان وهذا قد
يسوغ لهم في مواطن وقد لا يصوغ لهم في اغلب المواطن. فالتنزيل ليس بصحيح ولا برشيد فحمل قوما قال ان يرتكبوا كبائر ظانين انهم على حق وصواب زلك لما ادعوا المهدوية وآآ ادعوا ان عشرات الساعة قد اتت
وان اشخاصا معينين هم الذين عنهم الرسول عليه الصلاة والسلام بحديث. فاخطأوا من وجوه. فالذي انبه نفسي واخواني عليه ان مفريد نعيم ابن حماد لا يعول عليها فهي ضعيفة ومن ثم لا يحتج بها. والناس في اوقات الازمات
كثيرا كثيرا ما يعولون على احاديث تالفة في الفتن والملاحم وللاسف كثير حتى من المشايخ احيانا يتورطون في هذا كما حدث في ايام الغزو الامريكي ولبلاد المسلمين انهم يقولون ستقاتلون قوما خلف نار ما ادري كذا انتم شرقي وهم غربي. احاديث تالفة
تالفة لا تصح ولا تثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالناس في اوقات الفتن في اوقات الازمات يتجهون الى حديث الفتن الضعيفة واخرون يتجهون الى الاحلام والرؤى. وتسمع مئات الرؤى. هذه الرؤية يقول انا رأيت
فلان سينتصر وادي يقول رؤيا عكسها ويتلاعب الشيطان بهم في ايام الازمات وايام الفتن فترى رؤى وكل يوم نسمع واحد يدعي انه شيخ ومعبر للرؤى وييجي يجيب لك تخاريف واخر يقوم في الاتجاه المقابل ويأتي بتخاريف اخر يعني الشيطان يتلاعب بالكسيرين في ازمنة الفتن وهذا يقسم وهذا يقسم والرؤى ليست كلها من الله. فيتجهون الى الرؤى والاحلام ويتجهون الى الى احاديث الفتن الضعيفة والموضوعة وينزلونها تنزيلات هي اشد جهلا من مجرد ضعف حديس رسول الله
واذكر ان بعض جماعات التكفير في بعض سنوات الشدة التي مرت بهم كانوا يقولون اه في حديس حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتقاتل فئتان عظيمتان
دعوهما واحدة فيرتبون على هذا ويقولون ها هي طبول الحرب قد بدأت تدف بين الصين وروسيا ودعوتهما واحدة وهما قويتان

والاثنين ملاحدة وهذه ستبيد تلك ونخرج على الناس بالسيف والسيف
واليهودي يغتبي وراء الحجر والشجر والمدنية ستزول وبعد زلك تقرأ الشرح تأتي الى شروح العلماء يذكر كثير منهم الفئتين العظيمتين بانها فئة علي ومعاوية رضي الله الامر محتمل ومحتمل ايضا
لغير ذلك من الف المسائل والوجوه فالحزر الحزر من التورط في كتاب نعيم ابن حماد واخذ احاديث منه لا تناسب المقام ولا تناسب المقال. فكثير من الذين اقتحموا الحرم في عام الف واربع مئة كان مستند كثيرين منهم احاديث من احاديث الفتن التي رواها نعيم ابن حماد وهي
تالفة وضعيفة فالتنبيه لذلك واجب والله اعلم. اذا كان لاحد سؤال فليتفضل المن بان الاثر الان ضعف من عدة وجوه والله اعلم تفضل يقول اخوكم ان يزيد الاودي والد ادريس
روى عنه ثلاثة ووسقه ابن حبان ولا يجدي ما زال في مثل هذه الحال في حيز الجهالة فيما ارى الا والله اعلم اذا كان روعا وعدد كبير من الاسبات او اخرج له
الشيخان او احدهما هذا الذي يقوي امرا. اما العجلي وابن حبان فمعروف تساؤلهما والله اعلم تفضل نعم الا ان قلنا انه لا يحل لاحدكم ان هناك السلاح قلنا انها مسألة
قدوة ليس من الخبرين فقط بل من نصوص خاصة ونصوص عامة مع ايضا النظر في المستجدات التي استجدت ومع الضرورات التي استلزمتها الامور التي استلزمتها الاحوال كانوا الى عهد قريب
العهد القريب كانوا يحترزون من حمل السلاح لكن وبعد ان بدأ الشيعة منذ زمن في العبث به حرم الله سبحانه فبدأ حينئذ آآ الاحتياطي الزائد وهذا بلا شك حق ولازم اذا رأيت من يعبث بالحرم او من يريد الاعتداء على شخص ما في الحرم
او يحاول قتل شخص في الحرم فحينئذ قد قال تعالى ولا تقاتلوا من المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه نعم يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانت ضد الضرورات نعم لانا مررت عليهن ما حققت كتاب نعيم بن حماد كاملا بنفسي لكن مررته عليه وعلى كثير من الاحاديس اسناء تصنيف كتاب الصحيح المسند
الفتن والملاحم ونشرات الساعة وبعد زلك زمن طويل معايشة احاديس فتنعيم التي يستدل بها المستدلون فكان التقرير كما قد سمعت ان ما تفرد به نعيم ابن حماد ضعيف لضعف النعيم اصلا
هو نفسه ضعيف بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته